

فضيحة على "العربية".. مصطفى الفقي يُقلّل من شأن مصر ويصف الخليج بـ"السادة"!



الأربعاء 21 مايو 2025 09:30 م

قال مراقبون إن مصطفى الفقي كالعادة يعود من جديد ليقزم الدور المصري بدافع أننا فقراء أمام أصحاب المال، في الوقت الذي يتقاضى فيه مقابل ظهوره على القنوات الخليجية لاسيما قناة "العربية" التي ظهر عليها أخيرًا وأثار الجدل حول ظهوره [] وقال الدكتور مصطفى في أوج خلافه مع مذيع العربية الشاب: أنتم تفرضون علينا كل شيء، أنتم السادة [] أنتم الذين تملكون، نحن الفقراء إلى الله، يا سيدي خلاص مش عاوزين حاجة من حد". وأجاب المذيع: "كلنا فقراء إلى الله".

فراج إسماعيل الصحفي السابق بموقع "العربية نت" قال: "ما كان يجب على الدكتور الفقي التنازل عن مكانته ومكانة مصر عندما يقول للآخرين: أنتم الذين تملكون [] أنتم السادة ونحن الفقراء إلى الله.. الفقر ليس عيبا ولا ينال من أي وطن ولا من شعبه [] لكن الأسياد والعبيد [] لا يوجد شعب سيد على آخر [] هذه عنصرية مقبلة وهذا تنازل فج لا يليق [] كان يمكنه أن ينسحب بهدوء أمام مذيع قليل التجربة والخبرة وبه الكثير من الغرور والجلطة".

وأضاف أن "الدكتور الفقي أستاذ علوم سياسية واقتصاد، ومطلع على التقارير الاقتصادية التي لا تخرج الخليج من دائرة الفقر رغم ثروة النفط الهائلة.

الفقر لا يقاس بعدد أبار النفط التي يملكها الأمراء والشيوخ ولا بقصورهم وممتلكاتهم [] ولكن بمعيشة الناس [] حجم البطالة وعدد المستفيدين من الضمان الاجتماعي".

وتابع "في منشور الاسكوا الصادر في مايو 1923 أن 3.3 مليون مواطن من مواطني بلدان مجلس التعاون الخليجي يعيشون في فقر [] وتتراوح نسب الفقراء في هذه البلدان بين 0.4 في المئة (في قطر) و13.6% (في المملكة العربية السعودية). وتسجل السعودية أعلى نسبة للفقراء في الخليج، أي أن هناك فقير بين كل سبعة مواطنين، وهو رقم ليس هينا في بلد غني متسع جغرافيا بعدد مواطنين ليس كبيرا [] كانت نسبة الفقراء 18.2% في عام 2010".

وأوضح "إسماعيل" أن "المملكة أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط بناتج محلي إجمالي اسمي يبلغ 1.07 تريليون دولار، ومع ذلك تعاني أعلى معدل فقر بين دول الخليج، وتتفشى فيها البطالة ونقص المساكن بأسعار معقولة [] لا تزال الأحياء الفقيرة والعشوائيات موجودة على الرغم من أن مواقعها غالبًا ما تجعلها غير مرئية للزوار".

وأضاف أنه "تفصل المخططات الحضرية عمدًا أحياء الطبقة الدنيا عن الطرق السريعة ومناطق وسط المدينة، مما يدفع المواطنين ذوي الدخل المحدود إلى هامش المجتمع [] حتى عام 2002، أنكر المسؤولون السعوديون وجود الفقر تمامًا وتجاهلت وسائل الإعلام التي تديرها الدولة القضية حتى زار ولي العهد وقتها، الأمير عبد الله بن عبد العزيز أحد الأحياء الفقيرة في الرياض، مما ألقى الضوء على المشكلة".

ورأى فراج إسماعيل معنى المثل "مفيش حد أحسن من حد" فأشار إلى أن تقرير للأمم المتحدة، "أصبح الفقر في المملكة العربية السعودية موضوعًا أقل حرجًا منذ زيارة ولي العهد لأحد الأحياء الفقيرة في الرياض عام 2002. وعقب هذه اللحظة المحورية، طبقت المملكة الاستراتيجية الوطنية للحد من الفقر عام 2005 وبرنامج الدعم التكميلي عام 2006، وكلاهما يهدف إلى مساعدة المحتاجين". وأضاف "ولا تزال إصلاحات السياسات ضرورية لمكافحة الفقر بفعالية [] وتشمل الاستراتيجيات الرئيسية تعزيز نظام ضريبي عادل، وتعزيز كفاءة برامج تحويل الحماية الاجتماعية، ومراجعة سياسات توزيع الأراضي والمشتريات العامة [] بالإضافة إلى ذلك، يُعدّ إعطاء الأولوية للاستثمار في تنمية مهارات المواطنين أمرًا بالغ الأهمية [] ويمكن أن تساعد هذه التدابير في توسيع نطاق الوصول إلى الفرص الاجتماعية والاقتصادية، وتعزيز الشمول والحد من الفقر في جميع أنحاء البلاد" لافتا إلى أنه "تتقدم جهود معالجة الفقر، إلا أن التحديات النظامية، كالبطالة ومحدودية السكن الميسور والتفاوتات الاقتصادية، لا تزال قائمة".

وعن محور آخر في حديث مصطفى الفقي وهو نقطة "الأسياء والعبيد" أكد أنه "لا يجوز مناقشتها في عصر الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك فهناك أرقام في مؤشر الرق العالمي تلفت إلى تدهور واضح على الصعيد الدولي، وجاءت السعودية والإمارات والكويت ضمن المراكز العشرة الأولى وفقًا لتقرير نشره موقع دويتشه فيله DW في 24/5/2023. اعتمد التقرير على ما نشرته منظمة "ووك فري" الحقوقية (الأربعاء 24 مايو 2023) وتسميه "العبودية الحديثة" حيث يقيد نظام "الكفالة" حقوق العمال الأجانب".

مدير موقع "تليجراف مصر" سامي عبدالراضي، عبر Samy Abdelrady قال "في 2009.. عملنا حلقة عظيمة في برنامج 90 دقيقة مع معتز الدمرداش كان عنوانها : " ماذا بعد مبارك ..من يحكم " ..يعني قصدنا من الحلقة وتفاصيلها وضيوفها مين جاي ..وده تزامن مع علاج الرئيس مبارك الله يرحمه في ألمانيا ..المهم جنبنا الضيوف الاتي اسمائهم ..عمنا الراحل العظيم نبيل زكي والدكتور مصطفى الفقي وضيف ثالث (لا داعي لذكر اسمه) ..وقبل الهواء بدقيقتين ونص ..فوجئنا بالدكتور مصطفى الفقي يقول مش طالع ..والله ما أنا طالع ..انتوا متفقين معايا على 5 الاف جنيه (حوالي ألف دولار في هذا التوقيت) ..بس ما اتفقتوا إن فلان يطلع معايا ده ابن " " ..ومش طالع معا غير لما تدفعوا لي 7 آلاف جنيه ..وده اللي حصل والأستاذ الكبير شاكر الكامل مدير عام الانتاج ..استجاب وقبضه

أما الحلقة المثيرة وتفصيلها ومكالمة مبارك ثاني يوم الصبح لمعتز اللي استمرت 50 دقيقة ..ومعتز مرضيش يشاور ع المكالمة دي في البرنامج ولا يتاجر (أستاذنا الزهار عنده الكواليس) ..ولكن مبارك قال قولوا ل نبيل كذا وكذا ..بس ما قال قولوا لمصطفى كذا وكذا ..واضح الله يرحمه كان عارف انه جاي عشان الـ 7 الاف ..أما بالنسبة لمقابلة مصطفى الفقي ومذيع قناة العربية ..فأقول له " نعيمًا يا دكتور ..والأهم الـ 200 دولار".

اشتباك غير موفق

ولفت الصحفي أحمد الدريني Ahmed Elderiny إلى أنه "غير متعاطف مع الدكتور مصطفى الفقي على الإطلاق في اشتباكه مع مذيع العربية".

فقد وجه المذيع، على حد ما ورد في المقطع الذي شهد انفعال الفقي، سؤالاً يستند لكلام الفقي نفسه في سياقات سابقة.. وأوضح أن "الأزمة- في رأيي- في الفقي الذي حل ضيفاً متكرراً في قنوات خليجية على مدار سنين (لقاء نظير مادي) ليحكي نوائمه عن مبارك ومؤسسة الرئاسة وأرائه في شخصيات مصرية بارزة ورؤساء سابقين، على نحو مخجل.. فقد كانت مؤسسات مصر وشخصها الفاعلين في حكاياه أقرب لمقهى منها لدولة".

وأكد أن مصطفى الفقي "تسبب بإفاداته المسجلة كمسؤول مصري سابق بارز (سكرتير الرئيس مبارك للمعلومات) في ابتذال صورة مصر، بتلسيناته غير المنضبطة..".

وأوضح أن "الفقي نفسه عمل مستشاراً لسفارة عربية شقيقة مقابل مبلغ شهري، وشاع الأمر حين تسربت وثائق الدولة الشقيقة.. ولم يكن في أواخر حكم الرئيس مبارك يضبط تصريحاته الشخصية حتى تكلم ذات مرة عن اسم والدة مبارك وعن ضرورة موافقة أمريكا و"إسرائيل" على رئيس مصر القادم! وكلام لا يخرج من إنسان متزن، ناهيك أن يكون رجل دولة..".

ونبه على أن مصر التي صدر الفقي صورتها في نسخته التي يرويها من التاريخ أقل شموخاً مما هي عليه وأكثر ودًا وليلاً في علاقتها بالخليج دولاً وأسرًا حاكمة..".

وكمصري قال: "ولست بحاجة للقول أنني لست في خصومة جذرية أو تملق جارف لأي من الدول الشقيقة، ولكن صبغ تاريخ مصر وواقعها بصبغة خليجية فاقعة لم يكن مقبولا ناهيك أنه مغلوط تماما" فلا يصح إيراد تاريخ مصر- كذبًا- بافتعال بواعث شامية أو دوافع عراقية أو مخاوف مغربية في مساره .. لم يطالب أحد الفقي بخلجنة محطات تاريخ بلاده، لكنه فعل، واليوم ينفعل ويقول نحن الفقراء.. بل أنت الفقير يادكتور فقي.. الفقير هو الذي لايشبع والعاقل من يدرك متى يصمت".

[w.facebook.com/ahmed.elderiny/posts/pfbid07JYa72GTXYB3fhXD1jo21QgBysNx1TYSQHMQPhAz1UR8iuQbJ9jzXBv7dRDo1ml](https://www.facebook.com/ahmed.elderiny/posts/pfbid07JYa72GTXYB3fhXD1jo21QgBysNx1TYSQHMQPhAz1UR8iuQbJ9jzXBv7dRDo1ml)